

الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول : خلفية البحث

القرآن الكريم هو كلام الله عز وجل المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم المعجز والمتعبد بتلاوته، وقد نزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عن طريق الوحي، وقد نقل إلينا بالتواتر، وهو مجموع في مصحف واحد مبدوءا بسورة الفاتحة ومختوما بسورة الناس (مناع القطان، 200)

لقد كان القرآن الكريم معجزة النبي محمد صلى الله عليه وسلم التي تحدى فيها العرب الدالة على صدق رسالته، وكتعرف ما هو معروف في تلك الفترة أن العرب كانوا يشتهرون بالفصاحة والبلاغة فكانت المعجزة مما يفهمون، وقد جاء في آياته بيان لأسماء الله تعالى وصفاته ومخلوقاته والدعوة إلى عبادة الله تعالى وحده، والايان بالملائكة، والكتب السماوية، والرسول، واليوم الآخر.

يعتبر القرآن الكريم مصدر التشريع الأول لرسالة الإسلام، حيث يحتوي على جميع القواعد التي تنظم أمور المسلمين، وتحدد لهم ما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات، ثم جاء الحديث النبوي الشريف مفصلا لكل ما جاء في القرآن (<https://wiki.kololk.co>).

وكتوجية حياة المسلمين أنّ في القرآن الكريم اشتمالا على الجوانب المتعددة في هذه الحياة ، منها (إسمائيل علي سعيد ، 2002 :148):

1. جوانب العقائد، نحو الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله ويوم الآخر وقضائه وقدره .
2. الأخلاق الكريمة لتزكية النفوس وإقامة العلاقة الجيدة بين الناس ويمنع الأخلاق السيئة في نفس الإنسان التي تسبب حياة الإنسان فاسدة .
3. إرشاد لتفكير وتديبير ما في السموات والأرض وكل ما خلق الله إليها لمعرفة أسرار الله في كونه وإبداعه.

4. قصص الأولين من الأنبياء والكفار وغير ذلك
5. أحكام الشرعية وهي مصدر معيار الشريعة الإسلامية نحو أحكام الصلاة والزكاة و الصوم و الحجّ وغير ذلك.
- ومن المحقق أن القرآن معجزة عظيمة، وفي علوم القرآن هناك النواحي الثلاثة من الإعجاز القرآني هي ناحية الإعجاز اللغوي، وناحية الإعجاز العلمي، وناحية الإعجاز التشريعي (مناع القطان، 257)
- وفي الإعجاز اللغوي القرآن الذي عجز العرب عن معارضته لم يخرج عن سنن كلامهم، ألفاظا وحروفا، تركيبا وأسلوبا. وأسلوب اللغة العالي والجمال التي توجد في القرآن الكريم يقدر أن يفهمه المسلم منها باستخدام علم البلاغة. والبلاغة هي مرتقى علوم اللغة وأسرفها فالمرتبة الدنيا من الكلام هي التي تبدأ بألفاظ تدل على معانيها المحددة ثم تتدرج حتى تصل إلى الكلمة الفصيحة والعبارة البليغة. وينقسم علم البلاغة إلى ثلاثة أركان أساسية هي علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع (الخطيب القزويني، 3:2003).
- كما قد ذكر علم المعاني هو أحد من مباحث علم البلاغة. والمعاني هو علم يعلم به أحوال اللفظ التي بها بطابق مقتضى الحال. ويتألف علم المعاني من الخبر والإنشاء، والقصر، والفصل والوصل، والمساواة والإيجاز والإطناب (علي الجاسم ومصطفى أمين. 151:2007)
- وكانت سورة النمل هي من سورة المكية، وترفيها في مصحف القرآن السابعة وعشرون (27) في الجزء العشرين (20)، وبعد سورة الشعراء، وعدد آيات هذه السورة هي ثلاثة وتسعين (93) آية. تسم سورة النمل لأن محتوياتها تقص عن ملك النمل الذي يأمر أعضائه الآخرين لدخول أعشاشهم، حتى لا يسحقهم النبي سليمان وجنوده الذين يريدون اجتازه ذلك المكان، وتسمى سورة النمل أيضا بسورة سليمان وسورة الهدد وطس.
- رأت الباحثة في هذه السورة أنها من المثير للاهتمام دراسة في جوانب علم البلاغة و التربية الإسلامية. والتربية الإسلامية هناك المجال الذي يتقدم مع طول

الزمان، في البداية مجال التربية مفهوم وأهدافه للبقاء على قيد الحياة ضد التهديدات المحيطة والآن يحيط مجال التربية بطرق التدريس والهدف ونموذج التعليم وغير ذلك التي وفقا لمجتمع اليوم (محمد اريفين، 2008:1)

وتشتمل سورة النمل على الجوانب المعانية و التربية م ثالثوله تعالى :

(قَلَّ سَنَنْظُرُ أَصْدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (27)، وهناك الجوانب الإنشاء، وهذا الجانب في الجملة "أَصْدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ" أي هل أنت صادق أم كذب فيه (محمد علي الصابون، 1981:407) ذلك الكلام هو الإستفهام للتصديق، لأن يستخدم اداة الاستفهام ب"هل" ليطلب بالتصديق.

وفي الجوانب التربوية هناك تشتمل على تقويم التربية، لأن هذه الآيات بيان وجه تطلب سليمان تحقيق صدق خبر الهدهد (محمد علي الصابون، 1981:407)، وذكر في كتاب تفسير المراغي لتعرف حقيقته بالامتحان، أصادق أنت (الهدهد) فيما تقول، أم كاذب فيه لتخلص من الوعيد؟ (أحمد مصطفى المراغي، 1973:134)

ومثال الاخرى في قوله تعالى: (اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ (28)، وهناك الجوانب الإنشاء، وهذا الجانب في الجملة " اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا " أي اذهب بهذا الكتاب فألقه إليهم (أحمد مصطفى المراغي، 1973:134) ذلك الكلام هو الأمر الحقيقي، لأن طلب فعل منها أعظم وأعلى ممن طلب الفعل منه.

وفي الجوانب التربوية هناك المثال في استخدام وسائل التربية. يقص هذه الآية عن سليمان الذي يستخدم الهدهد والرسالة في دعوته إلى الملكة بلقيس. واستخدام هدهد والرسالة هو كمثال وسائل البصري، فالهدهد هو وسيلة ليساعد سليمان في فتبليغ رسالته ، وأما الرسالة هي وسيلة البصري في شكل وسيلة المطبوعة (مامان كرمان، 2017:226)

اعتمادا على الخلفية السابقة، فمن ستقوم الباحثة ببحثها تحت الموضوع: الجوانب البلاغية والتربوية في سورة النمل (دراسة تحليلية على ضوء علم المعاني والتربية الإسلامية).
الفصل الثاني : تحقيق البحث

اعتماد على الخلفية المذكورة، فيقرّر تحقيق مشكلات لبحث فيما يلي :

1. ما هي خصائص العامة عن سورة النمل؟
2. ما هي الجوانب البلاغية على ضوء علم المعاني في سورة النمل؟
3. ما هي الجوانب التربوية على ضوء التربية الإسلامية في سورة النمل؟

الفصل الثالث : أغراض البحث

والأغراض التي تريد الباحثة الوصول إلى هذا البحث هي :

1. لمعرفة خصائص العامة عن سورة النمل.
2. لمعرفة الجوانب البلاغية على ضوء علم المعاني في سورة النمل .
3. لمعرفة الجوانب التربوية على ضوء التربية الإسلامية في سورة النمل .

الفصل الرابع : فوائد البحث

يؤمّل من خلال هذا البحث الحصول على الفوائد التالية:

1. الفوائد النظرية
 - أ. وجد هذا البحث كمساهة حقيقية في الخناز العلمية للغة العربية بأداء دراسة تحليلية في الآيات القرآنية من خلال علم المعاني وقيم التربية.
 - ب. توقع نتائج البحث أن تسهم الأفكار العلمية في مجال اللغة العربية.
2. الفوائد التطبيقية

توفير المساهمة للباحثين عاما والباحثين اللغة العربية في تطوير اللآداب العلمية باللغة العربية والبلاغة من حيث علم المعاني خاصا. وهذا البحث – إلى حد بعيد- يهدف إلى : ترقية الإيمان أن القرآن معجز خارق، ومساعد على فهم الآيات في سورة النمل.

الفصل الخامس : أساس التفكير

القرآن مصدر كل أنواع المعرفة ووضع عليه الله جميع شؤونه سبحانه وتعالى، وفيه شرح التعليمات والحقيقة، لذلك، كل شخص لديهم العلم واعتماد بالقرآن ويأخذ العلم فقط منه (السيوتي ، 3:2006)

وترتبط البحث عن الجوانب البلاغية في القرآن الكريم في سورة النمل بعلم البلاغة. وبحسب علي الجارم ومصطفى أمين ا لبلاغة هي تأدية المعني الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة لها في النفس أثر خلاب, مع ملائمة كل كلام الموطن الذي يقال فيه والأشخاص الذين يخاطبون (علي الجرم ومصطفى أمين، 10:2007)

وعند الخطيب القوزيني البلاغة هي مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته. وعلميا، البلاغة هي العلم الذي يعتمد على صفاء الاستعداد الفطري ودقة إدراك الجمال، وتبين الفروق الخفية بين صنون الأساليب (علي الجارم ومصطفى أمين، 10:2007)

ومن التعريف السابق نستخلص أن البلاغة هي إيصال الرسالة باستخدام التعبير الفصيح متصل بين اللفظ والمحتوى الهادف ويهتم إلى الحال وشروط الإفصاح وحماية مصالح مستلم الرسالة ولها تأثير لنقس مستلم الرسالة.

ومن المعروف أن علم البلاغة ينقسم بثلاثة العلوم منها علم البيان وعلم المعاني والعلم البديع. وأما علم المعاني هو أصول وقواعد تعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتض الحال. ويبحث علم المعاني في أربعة الأبواب هي:

1. الخبر والإنشاء. فالخبر ما يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب، والإنشاء ما لا يصح أن يقال لقائه إنه صادق فيه أو كاذب.
2. القصر، هو تخصيص أمر بآخر بطريق المخصوص.

3. الفصل والوصل. فالوصل عطف جملة على أخرى بالواو، والفصل ترك هذا العطف، ولكل من الفصل والوصل مواضع خاصة.

4. الإيجاز والإطناب والمساواة. فالإيجاز هو جمع المعاني اللمتكثرة تحت اللفظ القليل مع الإبانة والإفصاح، والإطناب هو زيادة اللفظ على المعنى لفائدة، والمساواة هي أن تكون المعاني بقدر الألفاظ والألفاظ بقدر المعاني، لا يزيد بعضها على بعض.

والقرآن له خزينة واسعة وكبيرة للتنمية الثقافية البشرية، وهو أكمل المصدر للتربية، سواء كان تربية إجتماعية أو أخلاقية أو روحية أو مادية أو طبيعية. ويشتمل محتوياته على جميع الإبعاد البشرية ويقدر على لمس كل الإمكانيات البشرية.

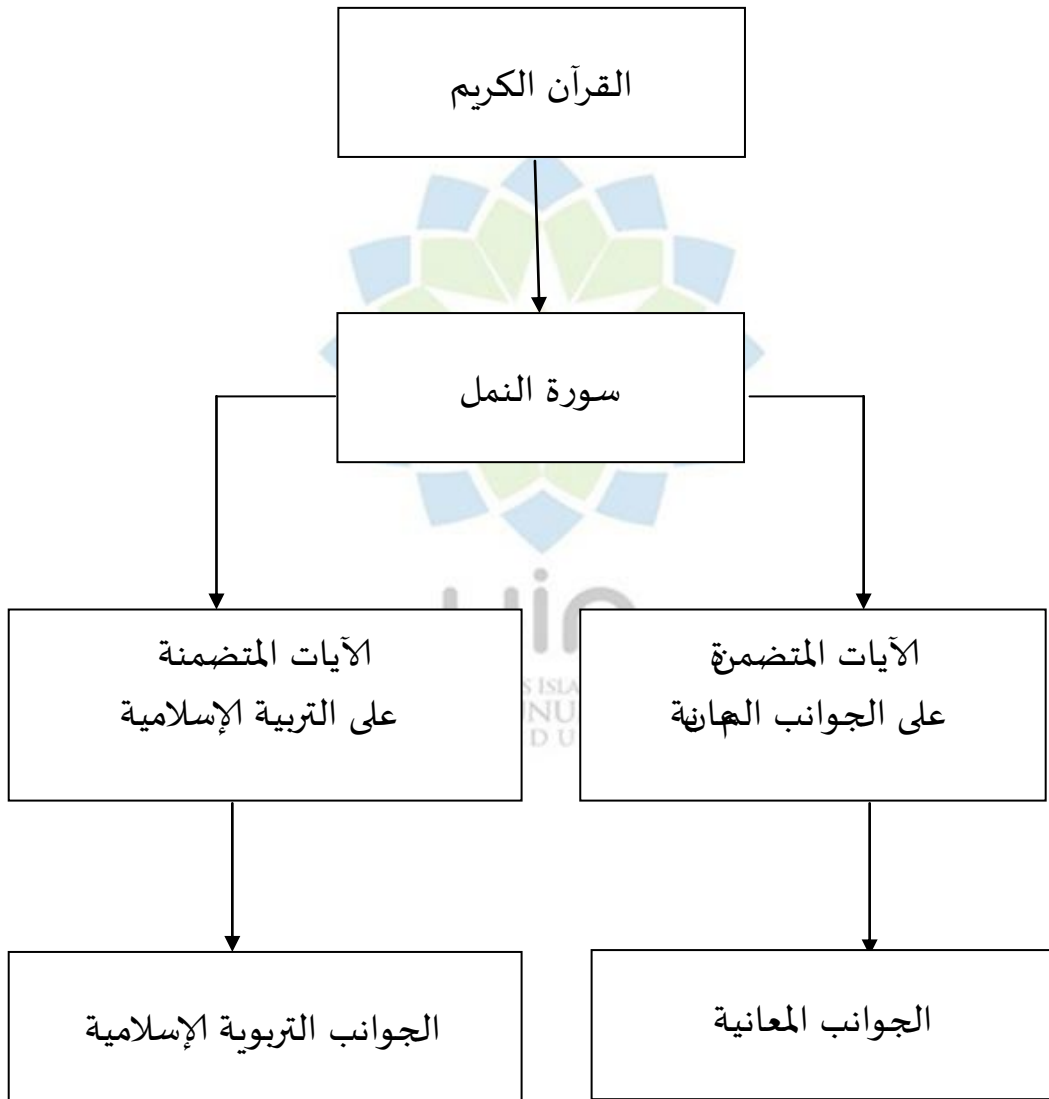
ويرى عبد الرحمن صالح، لأن القرآن يعطي وجهة النظر التي تشير إلى الحياة في هذه العالم، فيجب المبادئ الأساسية لإعطاء توجيهات للتربية الإسلامية. والإنسان لا يمكن أن يتحدث عن التربية الإسلامية دون أخذ القرآن كالمراجع الوحيد (عبد الرحمن صالح، 1994:20)

وعبر أحمد تفسير (2004) عن التربية الإسلامية، غالباً ما يتم تعريفها على أنها تربية على أساس الإسلام. في مناسبة الأخرى، قدم مارمبا (1998) ترفيماً للتربية الإسلامية كإرشاد جسدي وروحي يقوم على الشريعة الإسلامية (هيري غوناوان، 2014:9). الرؤية التربوية وتوجيهها مناسبان مع الإمكانيات الطبيعية للبشر، ويجب على النظرية التربوية تم إنشاؤها لتكون قادرة على تحسين الإمكانيات أو طبيعة البشر كالطلاب كلا (أحمد الزيايدي، 2004:12).

وقدم حمداني إحسان (2001:63-64) أن تربية الإسلامية هي تربية على أساس الإسلام التي تغرض في تشكيل الإنسان الكامل عموماً. واستسلم إلى الله في موته. وقال أحمد د. مارمبا (1996:9) أن التربية الإسلامية هي الإرشاد على الجسدي والروحي على أساس أحكام الإسلام لتشكل الشخصية العالية على مقدار الإسلام.

اعتمادا على تعريف التربية الإسلامية السابقة أن التربية الإسلامية هي إرشاد يقوم به شخص بالغ للطلاب في طفولتهم حتى يكون لديهم شخصية المسلم.

فيهذا البحث عن سورة النمل هناك الجوانب البلاغية والتربوية الإسلامية. يتم تشكيل أساس التفكير في مخطط على النحو التالي:



الفصل السادس : البحوث السابقة المناسبة

وهذا البحث فيه البحوث ذات صلة منها :

1. رادين حارس صفيان، شعبة تعليم اللغة العربية كلية التربية و التعليم جامعة سونان جونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج 2020 . تحت الموضوع : قصة النبي يوسف عليه السلام في القرآن الكريم (دراسة تحليلية على ضوء علم البلاغة وقيمها التربوية الإسلامية) يبحث هذا البحث عن تحليلية من البلاغية وتربوية في سورة يوسف. ومن البلاغية يعني علم البيان وعلم المعاني وعلم البديع فنتائجها هي توجد ثمانية وثلاثين (38) آية من البيان ، ومائة وأربع وثمانين (184) آية من المعاني، وخمس وأربعين (45) آية من البديع . وتضمن التربية الإسلامية هي مشتمل على شخصية المدرس يعني لابد المدرس من الإتصاف بصفة نبي يوسف والعدل بين تلاميذه، ومادة التعليم يجب أن تتأسس على القرآن ، وطرق التربية الإسلامية منها طريقة قصة وطريقة موعظة الحسنة وطريقة ضرب الأمثال.
2. فاتما زيني، شعبة تعليم اللغة العربية كلية التربية والتعليم جامعة سونان جونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج 2018 . تحت الموضوع : الجوانب البلاغية والتربوية في سورة الرحمن (دراسة تحليلية على ضوء علم البلاغة وقيمها التربوية الإسلامية) يبحث هذا البحث عن تحليلية من البلاغية و التربوية في سورة الرحمن، ونتائج من مجال البلاغية (علم البيان و علم المعاني وعلم البديع) هي هناك ست (6) آيات من البيان، وثمانية وخمسون (58) آية من المعاني، وإحدى عشر (11) آية من البديع . ومن مجال التربية الإسلامية هي مشتمل على شخصية المدرس فلا بد له الإتصاف بصفة الرحمن والعدل إلى تلاميذه ، مادة التعليم التي تتأسس على القرآن . وطرق التربية الإسلامية التي يمكن للمدرس استخدامها هي طريقة الترغيت والترهيب وطريقة ضرب الأمثال.

3. ربي أنوار ، شعبة تعليم اللغة العربية كلية التربية والتعليم جامعة سونان جونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج 2019. تحت الموضوع : قصة آدم عليه السلام في القرآن الكريم (دراسة تحليلية عن آيات القلائية المتعلقة بقصة آدم عليه السلام من جانب علم المعاني والقيم التربوية الإسلامية). يبحث الكاتب في هذا البحث عن علم المعاني والقيم التربوية الإسلامية في آية القرآن التي المتعلقة بقصة آدم عليه السلام. ونتائج هذه البحث تنقسم على ثلاثة أقسام هي قصة خلق آدم وتعليمها اللغات واستحلام الإنسان في الأرض ، وقصة السجود لآدم عليه السلام، وقصة آدم وحواء، ثم في جوانب المعاني من قصة آدم عليه السلام هي الإنشاء، أربع وخمسون (54) كلاما: من الأمر أحد وثلاثون (31) ، والإستفهام أحد عشرة (11) ، والنداء تسعة (9) ، والنهي ثلاثة (3)، وتوجد الخبر خمس وخمسون (55) كلاما : من الخبر الطلبي 23 ، والخبر الإبتداء 9 ، والخبر الإنكاري 2 ، فائدة الخبر 16 ، ولأزم الفائدة 4 ، والقصر كلاما واحدا والإطناب كلامين والإيجاز ثلاثون (3) أكلام، والوصل كلاما واحدا. وأما القيم التربوية فهي ناحية القيم الروحية فهي توحيد الله والإخلاص في العبادة ، وناحية القيم العقلية فهي التفكير الناقد في العلم ونشر العلوم في المجتمع وترشيح الإرشاد والهدى، وناحية القيم الخلقية فهي التواضع وممارسة العفو للنداء.

4. رمضان، شعبة تعليم اللغة العربية كلية التربية والتعليم جامعة سونان جونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج 2020. تحت الموضوع : الجوانب البلاغية في سورة الواقعة (دراسة تحليلية بلاغية والقيم التربوية الإسلامية فيها)

يبحث الكاتب في هذا البحث عن التحليلية البلاغية والقيم التربوية الإسلامية في سورة الواقعة، ونتائج هذا البحث هي الجوانب البلاغية سبع وستون (67) آية من المعاني، وست (6) آيات من البيان ، وثمان (8) آيات

من البديع. ومن الجوانب التربوية خمس عشرة (15) فهي التربية الإسلامية المشتملة على شخصية المدرس و شخصية التلاميذ.

5. الحاج توفيق الرحمن، شعبة تعليم اللغة العربية كلية التربية والتعليم جامعة سونان جونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج 2018 . تحت الموضوع : الجوانب البلاغية في سورة المزمل وقيمها التربوية.

يبحث الكاتب في هذا البحث عن : الجوانب البلاغية والقيم التربوية في سورة المزمل. ونتائج هذا البحث هي الجوانب البلاغية منها المجاز المرسل والإستعارة في البيان، والخير والإنشاء والتفات والقصي والوصل والإطناب والمساواة في المعاني، وسجع وطباق في البديع. وأما في الجوانب التربوية هي قيم اعتقادية تتمثل في توحياالله تعالى والتيقن به والتوكل عليه وطاعة الله بحسن الطاعة وقيم عملية تتمثل في تربية العبادة والمعاملة مثل إيقام الصلاة وذكر الله وقيم خلقية تتمثل في أهمية الصبر على أذى الناس.